الحروف المقطعة وأحكامها الأدائية عند القُرّاء العشرة

د . سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات – كلية الدعوة وأصول الدين– جامعة أم القرى

- تخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- نال شهادة الماجستير في القراءات من جامعة أم القرى بأطروحته : "**الكافي في القراءات السبع لمحمد بن شريح الإشبيلي دراسة وتحقيقاً** "، كما نال منها شهادة الدكتوراه في القراءات بأطروحته : "**غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي: دراسة وتحقيقاً** ".
- من أعماله المنشورة : "**تأثير القرآن في النفوس (من وجوه إعجاز القرآن الكريم)**"، "**سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن**"، "**رسالة (مشكلات الشاطبي) ليوسف أفندي زاده: دراسة وتحقيقاً**" . "**القراءات المنتقدة على الإمام حمزة والرد على منتقدها وبيان وجهها**" .
- البريد الشبكي : drsalem.z@gmail.com

الملخص

تتفق القراءات العشر في جملة كبيرة من الآيات والكلمات القرآنية، كما أنها تختلف في عدد من الآيات والكلمات القرآنية، ومما وقع فيه الخلاف والوفاق بين القراء العشرة الحروف المقطعة في أوائل السور، إذ اختلف القراء العشرة في عدد من أحكامها الأدائية.

وهذا البحث يُعنى ببيان الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة عند القراء العشرة اتفاقاً واختلافاً، ويتكون من مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة، فالتمهيد: في عناية العلماء والباحثين بالحروف المقطعة وتأليفهم فيها، والمبحث الأول: التعريف بالحروف المقطعة، وبيان أنواعها، والمبحث الثاني: الخلاف في عدّ الحروف المقطعة والوقف عليها، والمبحث الثالث: أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة، والمبحث الرابع: أحكام المد في الحروف المقطعة، والمبحث الخامس: الفتح والإمالة والتقليل في الحروف المقطعة، والمبحث السادس: أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها.

وكان من نتائج البحث:

أن العلماء والباحثين قد اعتنوا كثيراً بالحروف المقطعة وأفردوها بمؤلفات مستقلة تناولت تفسيرها ومعانيها وحِكَمها، دون أحكامها الأدائية.

وأن الحروف المقطعة سميت بذلك لأجل نطقها مقطعة مع رسمها متصلة، وأن بين علماء العدد خلافاً في عدّ الحروف المقطعة في أوائل السور آية مستقلة.

وأن أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة كأحكامهما في سائر كلمات القرآن الكريم، إلا مواضع يسيرة تضمن البحث بيانها.

وأن الحروف المقطعة من حيث المد أربعة أنواع: ما يمد مدّاً مشبعاً، وما اختلف في مده، وما يمد مدّاً طبيعيّاً، وما لا يمد أصلاً.

وأن خلاف القراء في فتح وتقليل وإمالة الحروف المقطعة ينحصر في خمسة منها، وقد تم بيانها، وغير ذلك من النتائج.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من المقرر أن القراءات العشر المتواترة تتفق في جملة كبيرة من الآيات والكلمات القرآنية، كما أنها تختلف في عدد من الآيات والكلمات القرآنية.

ومن جملة ما وقع فيه الخلاف والوفاق بين القراء العشرة الحروف المقطعة في أوائل السور، التي هي آيات أو بعض آيات من القرآن، على خلاف بين علماء العدد فيها كما سيأتي، فاختلف القراء العشرة في عدد من الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة.

وقد اعتنى عدد من العلماء والباحثين بالحروف المقطعة وألفوا فيها مؤلفات عديدة [(١)]، ولكن جميع ما وقفت عليه من تلك المؤلفات تناول مؤلفوها فيها جانب التفسير وبيان معاني الحروف المقطعة وحِكَمِها، دون الحديث عن الجوانب الأدائية لها.

ولذلك رغبت أن أتناول في هذا البحث ما يتعلق بالحروف المقطعة من الأحكام الأدائية عند القراء العشرة، دون الحديث عن الجانب التفسيري لها وبيان حِكَمِها الذي أكثر العلماء والباحثون من التأليف فيه.

خطة البحث: سيتم إعداد البحث وفق الخطة الآتية:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنجهي فيه.

تمهيد: عناية العلماء والباحثين بالحروف المقطعة.

المبحث الأول: التعريف بالحروف المقطعة، وبيان أنواعها.

---

(١) سيأتي بيان ذلك عند الحديث عن عناية العلماء والباحثين بالحروف المقطعة وتأليفهم فيها في التمهيد.

المبحث الثاني: الخلاف في عدّ الحروف المقطعة والوقف عليها.

المبحث الثالث: أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة.

المبحث الرابع: أحكام المد في الحروف المقطعة.

المبحث الخامس: الفتح والإمالة والتقليل في الحروف المقطعة.

المبحث السادس: أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها.

الخاتمة: وفيها ذكر أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

أوجز منهجي في البحث في الأمور الآتية:

- اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، فعرَّفت بالحروف المقطعة وبينت أنواعها وتقسيمات العلماء لها ونقلت من منظوماتهم فيها.

- أوردت خلاف القراء العشرة في كل حكم من الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة، معتمداً ما نقل عنهم نقلاً متواتراً[1]، دون ما روي عنهم من غير المتواتر، لعدم ثبوت قرآنيته.

- وثقت كل حكم من الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة عند القراء العشرة بالرجوع إلى مظانه في المصادر الأصيلة المعتبرة، ولا سيما شروح الشاطبية والدرة والطيبة وأصول النشر وكتب أئمة القراءات سواء من المتقدمين كابن الجزري، وابن سوار، وابن شريح، وابن غلبون، وابن مجاهد، وأبي العلاء الهمذاني، وأبي علي

(١) سواء كان من طريق (حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام الشاطبي، وأصلها التيسير لأبي عمرو الداني، إضافة إلى (الدرة المضية) في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر لابن الجزري، وهي المعروفة بالقراءات العشر الصغرى، أو كان من طريق (طيبة النشر) وأصلها (النشر في القراءات العشر) وكلاهما للإمام ابن الجزري، وهي المعروفة بالقراءات العشر الكبرى.

المالكي، والقسطلاني، والنشار، وسبط الخياط، ومكي بن أبي طالب، وغيرهم، أو من المتأخرين كـالصفاقسي، والبنا الدمياطي، وعلي محمد الضباع، وعبد الفتاح القاضي.

- كما وثقّت ما في البحث من مسائل أدائية تتعلق بالتجويد من المصادر المعتبرة في علم التجويد.

- أوردت خلاف علماء العدد في عدّ الحروف المقطعة والوقف عليها بالرجوع إلى المصادر المعتبرة في علمي العدد والوقف والابتداء.

- لم أعلل لجميع الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة، بل اكتفيت بالتعليل لما يحتاج إلى ذلك.

- أوردت بعض الخلافات غير المعتبرة في بعض الأحكام الأدائية، لبيان القول الراجح فيها.

- وثقت الكلمات القرآنية بين معكوفتين في متن البحث تخفيفاً من الحواشي.

- خرجت الحديثين الواردين في البحث مع بيان حكم العلماء عليهما.

- لم أتوسع في ذكر معلومات الطبع للمصادر التي أوثق منها في الحواشي اكتفاءً بذكرها في فهرس المصادر والمراجع.

هذا مجمل منهجي في البحث، وأسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد والقبول، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد

عناية العلماء والباحثين بالحروف المقطعة[١]:

لقد اعتنى العلماء والباحثون بالحروف المقطعة ضمن مؤلفاتهم المتنوعة ككتب التفسير[٢] وكتب علوم القرآن[٣] وكتب القراءات والتجويد والفواصل[٤]، فتناولها كل منهم من جانب تعلقها بالعلم الذي ألف كتابه فيه.

كما أفردها عدد منهم بمؤلفات مستقلة، وسأورد فيما يأتي ما وقفت عليه من تلك المؤلفات:

١- الأحرف المقطعة في أوائل السور دراسة تفسيرية: للأستاذ الدكتور عادل بن علي الشدي[٥].

٢- الأحرف المقطعة وافتتاح بعض السور القرآنية بها: لهندية أحمد محمد عامر[٦].

٣- أسرار معجزة {الـم}: للمهندس عبد الدائم الكحيل[٧].

---

(١) ينظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (التفسير وعلومه)، ودليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية ص٤٤٣.

(٢) تحدث عن معاني الحروف المقطعة وحِكَمِها أكثر المفسرين في تفاسيرهم، ينظر على سبيل المثال: جامع البيان للطبري١/ ٢١٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ٢٣٧، وتفسير ابن كثير ١/ ١٥٦، ومفاتيح الغيب للرّازي ٢/ ٢٥٣، والكشاف١/ ١٩، والتحرير والتنوير ١/ ٢٠٤، واللباب ١/ ١٨، وأضواء البيان ٢/ ١٦٥.

(٣) ينظر البرهان ١/ ٢٥٥ ، والإتقان ٤/ ١٣٧٢، ومناهل العرفان ١/ ٢٢٨-٢٣٦.

(٤) أكثر المؤلفات التي تناولت الحروف المقطعة هي كتب القراءات والتجويد والفواصل، وسيأتي ذكر جملة منها في ثنايا البحث.

(٥) طبعة مدار الوطن للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

(٦) طبعة مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة، ٢٠٠٤م.

(٧) طبعة دار الرضوان، حلب، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٤- الحروف المقطعة في القرآن الكريم - دراسة استقرائية تحليلية: للفيتوري فرج ابديوي[١].

٥- تأملات في حروف القرآن المقطعة: لنشمي بن سعود العوفي (يبحث في بعض الحكم من ورود بعض الحروف العربية ضمن الحروف المقطعة في القرآن الكريم وعدم ورود بعضها الآخر).

٦- تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور وسبب اختصاص كل سورة بالحروف التي افتتحت بها: للدكتور محمد حسن محمد حسن أبو النجا.

٧- التفسير العلمي لحروف أوائل السور في القرآن الكريم: لتحية عبد العزيز إسماعيل[٢].

٨- توجيه النظر إلى معاني الحروف المقطعة في أوائل السور: لحامد بن عبد الله العلي[٣].

٩- الحروف المتقطعة فى أوائل السور القرآنية - دراسة نقدية للتأويلات العددية والتفسيرات الإشارية: للدكتور محمد محمد أبو فراخ[٤].

١٠- حروف المعجم في فواتح السور ورد التأويلات الباطلة: لمحمد أحمد إبراهيم أبو فرخ[٥].

---

(١) بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث (قسم القرآن والسنة) كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٨م.

(٢) طبعة مطابع الأزهر، القاهرة، ١٩٩٠م.

(٣) مطبوع، ضمن دراسات قرآنية.

(٤) طبعة دار المنهل - جدة، ودار القادسية - الإسكندرية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٥) طبعة مكتبة البخاري بالكويت.

١١- الحروف المقطعة: معاني وأسماء كما شرحها القرآن الكريم: لعبد الحميد السيد محمد عبد الحميد[١].

١٢- الحروف المقطعة في القرآن الكريم - دراسة تفسيرية - {الـم} أنموذجاً: للدكتور إحسان طه يس[٢].

١٣- الحروف المقطعة في القرآن الكريم: لعبد الجبار محمد حسين شرارة[٣].

١٤- الحروف المقطعة في القرآن الكريم: لفتحي عبد الفتاح الدجني[٤].

١٥- الحروف المقطعة في القرآن الكريم: لمحمد عارف عطية[٥].

١٦- الحروف المقطعة في أوائل السور: إعداد الباحث: فضل عباس صالح عبد اللطيف أبو عيسى[٦].

١٧- الحروف المقطعة في أوائل السور في القرآن الكريم: تفسيراً ، لغة ، إعراباً ، ومذهباً: إعداد الباحث سليمان عودة أبو صعيليك[٧].

١٨- الحروف المقطعة في تفسير القرآن: لشمران سركال يونس العجلي[٨].

١٩- الحروف المقطّعة وإعجازها القرآني: للدكتور رضا عبد المجيد المتولي ابراهيم[٩].

---

(١) منشور في الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

(٢) منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (١٩) العدد (٤) نيسان ٢٠١٢م.

(٣) منشور في بغداد، ١٩٨٠م.

(٤) طبعة مكتبة الفلاح، الكويت.

(٥) طبعة مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٦) بحث تكميلي لدرجة الماجستير، في كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م.

(٧) رسالة ماجستير، بجامعة اليرموك، ٢٠٠٢م.

(٨) منشور في مجلة النور العدد ٧٢، بيت التمويل الكويتي، الكويت، ١٩٩٧م.

(٩) منشور، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية (٧٧١٨ / ٢٠٠١م).

٢٠- الحروف الهجائية في فواتح السور ودلالاتها: إعداد الباحث: موسى تيه كودي[١].

٢١- خواطر حول الإعجاز العلمي لدلالات الحروف المقطعة من القرآن الكريم: لمحمود محمد شعبان[٢].

٢٢- رسالة في الحروف المقطعات في أوائل سور القرآن الكريم: لعبد الله بن محمد بن مصطفى الخادمي الرومي[٣].

٢٣- رسالة في فواتح السور، أو (الرسالة النيروزية في حرف أبجد): للحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري، الشيخ الرئيس[٤].

٢٤- رسالة في معاني حروف التهجي في أوائل السور: لمحمد أفندي (مخطوط).

٢٥- سر الحروف المقطعة في القرآن: لداود العرامين[٥].

٢٦- فواتح السور(الأحرف المقطعة) بين آراء الأقدمين والدراسات الحديثة: إعداد الباحثة: منى توني عنتر أحمد[٦].

٢٧- القول المعتبر في بيان الإعجاز للحروف المقطعة من فواتح السور (دراسة في الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم) تأليف: إياس محمد حرب آل خطاب[٧].

---

(١) رسالة ماجستير بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠٠١م.

(٢) طبعة دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٣) مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية (ع.ق.)١٤٨/ ٢ – ١٤٩ برقم (٥٣٥١) ونسخة بمكتبة الدولة / برلين ٢٦٨/ ١ برقم (٦٧١/١٦ ٦٧٢pm).

(٤) منه نسخة خطية في الحميدية ٩١ برقم ١٤٤١، ونسخة في دار الكتب/ القاهرة (فؤاد) ١/ ٤٣٢ برقم ٢٠٥٧٨ب، ونسخة بمكتبة تشستربيتي ٣/ ٧٨ –٨٠ برقم ٣٦٨٢(٨) ونسخة.

(٥) طبعة دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

(٦) رسالة ماجستير بجامعة الأزهر، ٢٠٠٤م.

(٧) طبعة مطابع برنتك للطباعة والتغليف – الخرطوم، الطبعة الأولى ٢٠١١م.

٢٨- كتاب الألف والنون: الحروف المقطعة معانيها ومبانيها في القرآن: إعداد الباحث: خضر إلياس إدريس[١].

٢٩- من إشراقات الحروف المقطعة: لعنتر حسنين الرويني[٢].

٣٠- النفحات المعطرة في الحروف القرآنية المقطعة: لخالد فؤاد حسن[٣].

٣١- وجوه التحدي والإعجاز في الأحرف المقطعة في أوائل السور: للأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي[٤].

وجميع هذه المؤلفات تناول فيها مؤلفوها جانب التفسير وبيان معاني وحكم الحروف المقطعة، ولم يتناولوا الأحكام الأدائية لها.

إلا أن الباحث فضل عباس أبو عيسى أورد في بحثه (الحروف المقطعة في أوائل السور) مبحثين في الفصل الرابع، وهما: المبحث الثالث (القراءات في الحروف المقطعة) والمبحث الرابع (الوقوف عليها) وظاهرهما يوهم تناول بعض الوجوه الأدائية للحروف المقطعة.

ولكنه اختصر فيهما جداً، فوقع مبحث (القراءات في الحروف المقطعة) عنده في صفحة واحدة فقط، أورده فيه قراءة أبي جعفر بالسكت على الحروف المقطعة وتوجيهه من كتاب السبعة لابن مجاهد والحجة لابن خالويه[٥]، فقط، ولم يتناول ما يترتب على سكت أبي جعفر من أحكام أدائية.

---

(١) رسالة ماجستير بجامعة أم درمان، ١٩٩٩م.

(٢) منشور في طنطا، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

(٣) منشور في القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٤) مطبوع بمكتبة التوبة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

(٥) ينظر: ص٨٤.

وأما مبحث (الوقوف عليها) فهو أشد اختصاراً، إذ لم يذكر فيه إلا قول الزركشي في البرهان: «يوقف على جميعها وقف التمام إن حملت على معنى مستقل غير محتاج إلى ما بعده... » الخ، وهو نقل مختصر لا يتجاوز ثلاثة أسطر، وهذا فقط هو كل ما أورده في هذا المبحث[١].

ولذلك رغبت أن أتناول في هذا البحث ما يتعلق بالحروف المقطعة من الأحكام الأدائية، دون الحديث عن الجانب التفسيري لها وبيان حكمها وأسرارها الذي أكثر العلماء والباحثون من التأليف فيه.

(١) ينظر: الحروف المقطعة في أوائل السور، ص٨٥.

المبحث الأول
التعريف بالحروف المقطعة وبيان أنواعها

الحروف جمع حرف، وله معان عديدة، منها: أن الحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحده، كحرف الجبلِ وهو أعلاه المحدد، والنهرِ والسيفِ وغيرِه، وواحد حروف التهجي، والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة، والإنسان يكون على حرف من أمره: كأنّه ينتظر ويتوقّع، وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، وكل كلمة تُقرأُ على وجوه من القرآن تُسمى حَرفاً ، وفي قوله عز وجل ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ [الحج ١١] أي: وجه واحد، وهو أ ن يعبده على السراء لا الضراء، أو على شك، أو على غير طمأنينة على أمره، أي لا يدخل في الدين متمكناً[(١)].

ويجمع الحرف على أحرف، وهو جمع القلة، وهو ما دون العشرة، مثل أشهر أو أسطر، ويجمع على حروف، جمع الكثرة، مثل شهور أو سطور.

والمراد بالحروف المقطعة هي الحروف الواقعة في بدايات بعض سور القرآن الكريم، سواء كانت مكونة من حرف واحد، مثل ﴿قٓ﴾ و﴿نٓ﴾ [القلم] أو أكثر من حرف، مثل ﴿طه﴾ و﴿الٓمٓ﴾ [البقرة].

وهي أربعة عشر حرفاً، جمعها العلماء في عبارات عديدة، منها: (نص حكيم قاطع له سر) و(طرق سمعك النصيحة) و(صح طريقك مع السنة) و(سر حصين قطع كلامه) و(صن سراً يقطعك حمله) و(صراط علي حق نمسكه) و(ألم يسطع نور حق كره)[(٢)].

---

(١) ينظر: ينظر كتاب العين ٣/ ٢١٠، وتهذيب اللغة ٥/ ١٠، وتاج العروس ٢٣/ ١٢٨، والقاموس المحيط ص ٧١٩.

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير ١/ ١٥٩، وروح المعاني ١/ ٣٨، والبرهان في علوم القرآن ١/ ٢٥٦، وهداية القاري ١/ ٣٤٨، ونهاية القول المفيد ص١٣٩، والروض الأنف ٤/ ٢٣٩.

ونظمها الجمزروي في قوله[١]:

وَيَـــجْمَعُ الْفَــوَاتِحَ الْأَرْبَــعْ عَشَـــرْ صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَر

ونظمها أيضاً عثمان مراد في قوله[٢]:

جُـــمْلةُ أَحْـــرُفِ فَـــوَاتِحِ السُّـــوَرْ صِلْهُ سُحَيْراً مَن قَطَعْكَ ارْبَع عَّشَرْ

ونظمها السمنودي في قوله[٣]:

لِلْعَشَـــرِ وَالأَرْبَـــعِ كُـــلٌّ جَـــامِعُ نَـــصٌّ حَكِـــيمٌ سِرُّهُ لَقَـــاطِعُ

وسميت بالحروف المقطعة لأجل نطقها مقطعة مع اتصالها رسماً فينطق ﴿الٓمٓ﴾: ألف، لام، ميم، وينطق ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم]: كاف، ها، يا، عين، صاد، وهكذا.

وقد مثل النبي ﷺ بها في ثبوت الأجر في قوله: « **من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولامٌ حرف، وميمٌ حرف** »[٤].

وتسمى أيضاً الحروف النورانية[٥].

---

(١) تحفة الأطفال ص٥٩ ، وقال الأشموني: « جمعها بعضهم في قوله (من قطعك صله سحيراً).. » منار الهدى ص٦٣، فقدّم وأخّر في العبارة.

(٢) السلسبيل الشافي ص٤٤.

(٣) التحفة السمنودية ص٤٣.

(٤) سنن الترمذي٥/ ١٧٥، برقم(٢٩١٠) وحلية الأولياء٦/ ٢٦٣، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وصححه الشيخ الألباني، وفي رواية: «.. **فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن الألف حرف، واللام حرف، والميم حرف** » المستدرك للحاكم ١/ ٧٤١ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وصحيح الجامع الصغير ١/ ٢٥٧.

(٥) ينظر: حاشية الشهاب على البيضاوي ١/ ١٥١، وروح المعاني ١/ ٣٨، ومنار الهدى ص٦٣، وفتح رب البرية ص١٢٣.

ووقعت الحروف المقطعة في فواتح تسع وعشرين سورة، هي: (البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ومريم، وطه، والشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، ويس، وص، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وق، والقلم) وهي أحد أنواع الاستفتاح لسور القرآن الكريم، التي جمعها أبو شامة المقدسي في هذين البيتين[1] :

أَثْنَـى عَلَـى نَفْسِـهِ سُبْحَانَـهُ بِثُبُـو تِ الْمَدْحِ وَالسَّـلْبِ لَـمَّا اسْتَفْتَحَ السُّوَرَا

وَالْأَمْرِ شَرْطِ النِّدَا التَّعْلِيلِ وَالْقَسَمِ الدْ دُعَـاءِ حُـرُوفِ التَّهَـجِّي اسْتَفْهِمِ الْخَـبَرَا

ومن لطائف الحروف المقطعة ما بينه الزمخشري في قوله: « ثم إذا نظرت في هذه الأربعة عشر وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف »[2].

وحروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفاً إن لم تعد الألف حرفاً برأسه، فالأربعة عشر نصفها، وفيها من الحروف المهموسة العشرة (وهي: فحثه شخص سكت) نصفها، وهي: (الحاء والهاء والصاد والسين والكاف).

وفيها من الحروف المجهورة (وهي:الثمانية عشر الباقية) نصفها، وهي المجموعة في (لن يقطع أمر).

وفيها من الحروف الشديدة الثمانية (وهي: أجد قط بكت) نصفها وهي المجموعة في (أقطك).

وفيها من الحروف الرخوة (وهي العشرون الباقية) نصفها، وهي عشرة مجموعة في (حمس على نصره).

---

(١) نور المسرى في تفسير آية الإسراء، ص٣٢.

(٢) الكشاف ١/ ٢٩.

وفيها من الحروف الأربعة المطبقة (وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء) نصفها وهما : الصاد والطاء.

وفيها من الحروف المنفتحة (وهي أربعة وعشرون حرفاً) نصفها، وهي الاثنا عشر حرفاً سوى الصاد والطاء[١].

والوارد منها إما على حرف واحد، أو على حرفين، أو على ثلاثة حروف، أو على أربعة حروف، أو على خمسة حروف، ولم يرد منها على أكثر من ذلك[٢].

فورد منها على حرف واحد في ثلاث سور، هي:﴿صٓ﴾و﴿قٓ﴾ و﴿نٓ﴾.

وورد منها على حرفين في تسع سور، هي:﴿طه﴾و﴿طسٓ﴾في النمل و﴿يسٓ﴾ و﴿حمٓ﴾ في غافر، وفصلت، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

وورد منها على ثلاثة حروف في ثلاث عشرة سورة، هي: ﴿الٓمٓ﴾ في البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، و﴿الٓر﴾، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿طسٓمٓ﴾ في الشعراء، والقصص.

وورد منها على أربعة حروف في سورتين، هما: ﴿الٓمٓصٓ﴾ في الأعراف، و﴿الٓمٓر﴾في الرعد، وورد منها على خمسة حروف في سورتين، هما: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في مريم ، و ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ في الشورى.

(١) ينظر مناهل العرفان ١/ ٢٣٢.

(٢) ينظر منار الهدى ص٦٣.

المبحث الثاني
الخلاف في عدّ الحروف المقطعة والوقف عليها

اختلف علماء العدد في عدّ الحروف المقطعة رأس آية، فانفرد الكوفي بعدّ فواتح السور من الحروف المقطعة آية مستقلة، باستثناء ثلاثة أنواع هي:

١- ما كان على حرف واحد، وذلك في ثلاث سور ﴿صٓ﴾ و﴿قٓ﴾ و﴿نٓ﴾.

٢- ما كان مقترناً براء، وهو ﴿الٓر﴾ أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و﴿الٓمٓر﴾ أول الرعد.

٣- ﴿طسٓ﴾ أول النمل.

فلا يعدّ هذه الثلاثة رأس آية، وما عدا ذلك من الحروف المقطعة عده كله رأس آية، وعدَّ ﴿حمٓ﴾ أول الشورى آية، و ﴿عٓسٓقٓ﴾ آية أخرى، فهما آيتان عنده.

ولم يعدّ باقي علماء العدد الحروف المقطعة رأس آية في جميع سورها، باستثناء الحمصي فقد وافق الكوفي في عدّ ﴿حمٓ﴾ أول الشورى آية، و ﴿عٓسٓقٓ﴾ آية أخرى، فهما آيتان عنده كالكوفي، ولم يعدّ بقية الفواتح.

فوافق الكوفي في عدّ هاتين الآيتين فقط، ولم يعدّ غيرهما من فواتح السور التي انفرد الكوفي بعدها، وقد نظم ذلك الإمام الشاطبي في قوله[(١)]:

وَمَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي فَآيَةٌ لِكُوفٍ سِوَى ذِي رَا وَطَس وَالْوِتْرِ

ونظمها المتولي في قوله[(٢)]:

يَس مَعْ طَهَ وَصَادَ مَرْيَمِ أَعْرَافُهَا وَقَافُ شُورَى يَنْتَمِي

مَعْ مِيمِ غَيرِ الرَّعْدِ وَالأَعْرَافِ كُلٌّ إِلى الْكُوفِي بِلا خِلافِ

(١) ناظمة الزهر ص٦ ، وينظر شرح المخللاتي على ناظمة الزهر ص١٠٨-١٠٩، وبشير اليسر ص٧٥.

(٢) تحقيق البيان ق١/ أ-ب ، وينظر شرحه المحرر الوجيز ص٦٧-٦٨، والموجز الفاصل ص٢٩٢.

وَافَقَهُ الْحِمْصِيُّ فِي حَرْفَيْنِ أَوَّلَ شُورَى لَكَ مَعْلُومَيْنِ

ونظمها القاضي في قوله[١]:

مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الْكُوفِ عَدّ لا الْوِتْرِ مَعْ طس مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَد

وَأَوَّلا الشُّورَى لِحِمْصِيٍّ يُعَدّ مُوَافِقاً لِلْكُوفِ فِيمَا قَدْ وَرَد

وأما الوقف على الحروف المقطعة فإنه يصح الوقف عليها لجميع علماء العدد، فمن عدها رأس آية فإنه يقف عليها باعتبارها رأس آية فهي كغيرها من رؤوس الآي، والوقف على رؤوس الآي سنة[٢].

ومن لم يعدها رأس آية فإنه يصح وقفه عليها باعتبارها جزءاً من آية، فيصح الوقف عليها كبقية أجزاء الآيات، والوقف على الحروف المقطعة دائر بين التام والكافي عند علماء الوقف والابتداء[٣].

وهذا الحكم يشمل ما كان مفرداً من الحروف المقطعة نحو ﴿صٓ﴾و﴿قٓ﴾ وما كان على أكثر من حرف وكتب في كلمة واحدة؛ أياً كان عدد حروفها، نحو ﴿طه﴾و﴿الٓمٓ﴾و﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

---

(١) الفرائد الحسان ص٥، وينظر نفائس البيان ص٢٨ ، ومرشد الخلان ص٥٢.

(٢) لحديث أم سلمة: « أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثم يقف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف » رواه أبو داود ٤/ ٣٧ برقم (٤٠٠١)، والترمذي ٥/ ٣٥ برقم (٢٩٢٧)، وأحمد ٦/ ٣٠٢ برقم (٢٦٦٢٥)، والحاكم ٢/ ٢٣١ برقم (٢٩٠٩) وقال: « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي، وقال ابن الجزري: « وهو حديث حسن وسنده صحيح » النشر ١/ ٢٢٦.

وينظر البرهان ١/ ٥٠٥ والإتقان ٢/ ٥٦٠.

(٣) ينظر في ذلك على سبيل المثال : المكتفى ص١٩٤،٢٦٥، والمرشد ص٤٠٢ (تحقيق هند العبدلي) و١/ ١٣١(تحقيق الأزوري)، والاقتداء ١/ ٤٤٩، ٢/ ٦٨٧، ومنار الهدى ص١٥٢، ٢٩٢ ومجاز القرآن ١/ ٨٦ ، وعلل الوقوف ٢/ ٤٩٦ ، والقطع والائتناف ١/ ٢٤٦.

أما ما كتب في كلمتين وهو ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ في الشورى، فقد نقل الشيخ عبد الفتاح القاضي عن صاحب (حل المشكلات) قوله: « ولا يجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾ هنا اختياراً؛ لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها؛ لأنها كالكلمة الواحدة، إلا أنه رسم ﴿حمٓ﴾ مفصولاً عن ﴿عٓسٓقٓ﴾ انتهى من النشر، ولم ينص على جواز الوقف على ﴿حمٓ﴾ وحدها، فمن وقف عليها من ضرورة أعاد »[1].

وهذا النقل يوهم عدم جواز الوقف على ﴿حمٓ﴾ دون ﴿عٓسٓقٓ﴾ مطلقاً، ولعل مراده عدم جواز ذلك عند من لا يعدهما آيتين، وهم من سوى الكوفي والحمصي.

أما الكوفي والحمصي فإنهما يعدان ﴿حمٓ﴾ آية، و﴿عٓسٓقٓ﴾ آية أخرى، كما سبق، فيوقف حسب عدهما على ﴿حمٓ﴾ وعلى ﴿عٓسٓقٓ﴾ لكونهما آيتين، ويؤيد ذلك نص ابن الجزري الذي نقل منه صاحب (حل المشكلات) وهو قوله: «.. جميع ما كتب موصولاً سواء كان اسماً أو غيره؛ كلمتين أو أكثر؛ فإنه إنما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة منه، من أجل الاتصال الرسمي، وهذا أصل مطرد في كل ما كتب موصولاً، فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة..

ثم قال: والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في أصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة، فالأصول المطردة أربعة.. -وعدّ منها- الثالث: حروف المعجم المقطعة في فواتح السور، سواء كانت ثنائية أو ثلاثية أو أكثر من ذلك، نحو ﴿يسٓ﴾،﴿حمٓ﴾، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓرٰ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، إلا أنه كتب ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ مفصولاً بين الميم والعين»[2].

(١) البدور الزاهرة ص٥٦٩، وينظر النشر ٢/ ١٥٢.

(٢) النشر ٢/ ١٥٢.

فقيَّدَ ابن الجزري عدم جواز الوقف عليها بقوله: « فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة» وقد صحت الرواية عند الكوفي والحمصي بعدها رأس آية، فيصح الوقف عليها عند من أخذ بعدهما من القراء، أما من أخذ بعدّ غيرهما من القراء فإنه لا يقف على ﴿حمٓ﴾ وإنما يقف على ﴿عٓسٓقٓ﴾[(١)].

قال الصفاقسي: « ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ مفصولة فى جميع المصاحف، قال البغوى: «وسئل الحسين بن الفضل[(٢)] لم قطع ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ ولم توصل كـ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؟ قال: «لأنها من سور أولها ﴿حمٓ﴾ فجرت مجرى نظائرها، فكان ﴿حمٓ﴾ مبتدأ، و﴿عٓسٓقٓ﴾ خبره، لأنهما عُدَّا آيتين، وأخواتها مثل﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓر﴾ عُدَّ واحدة» اهـ ببعض تصرف. وقوله « لأنهما » الخ، أي: عند بعض أهل العد، لأن ﴿حمٓ﴾ عده الكوفي دون غيره و﴿عٓسٓقٓ﴾ عده الكوفي والحمصي، ولا يجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾ ومن وقف عليه من ضرورة أعاده، والوقف على ﴿عٓسٓقٓ﴾ تام وقيل كاف »[(٣)].

(١) ينظر بشير اليسر ص٧٦، وسعادة الدارين ص٦٢ ، والمكتفى ص٥٠١ ، وعلل الوقوف ٣/ ٥٠٩.

(٢) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي، أبو علي المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤ وطبقات المفسرين ص٣٧.

(٣) غيث النفع ٣/ ١٠٩٦، ونص البغوي في تفسيره ٧/ ١٨٣، وقد تبع الصفاقسيُّ الإمامَ الدانيَّ والشاطبي في عد ﴿حمٓ﴾ في أول الشورى للكوفي دون الحمصي، ينظر البيان ص٢٢١ ، وناظمة الزهر ص٦.
والصحيح أنها آية عند الكوفي والحمصي، كما سبق تقريره في صدر هذا المبحث، ينظر المحرر الوجيز ص٦٧-٦٨، والفرائد الحسان ص٥، ونفائس البيان ص٢٨ ومرشد الخلان ص٥٢، والمكتفى ص٥٠١ ومنار الهدى ص٦٨٩ ، والمرشد ٢/ ٦٣٩-٦٦٤ (تحقيق الأزورى).

المبحث الثالث

أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة

تقع النون الساكنة والميم الساكنة في ما كان هجاؤه ثلاثة حروف من الحروف المقطعة، وفي ما يأتي بيان أحكام كل منهما:

أ) أحكام النون الساكنة في هجاء الحروف المقطعة:

تقع النون الساكنة في هجاء ثلاثة من الحروف المقطعة، وهي: (سين) و(عين) و(نون) وهذه أحكامها فيها:

أما في هجاء (سين) فوقعت في ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء والقصص] و ﴿طسٓۚ تِلۡكَ﴾ و﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿عسٓقٓ﴾ [الشورى].

وقد اختلف القراء العشرة في إدغام النون الساكنة من (سين) ﴿طسٓمٓ﴾ في الميم بعدها، فقرأ سائر القراء العشرة عدا أبا جعفر وحمزة بإدغام نون (سين) في الميم بعدها بغنة، وقرأ حمزة بإظهار النون عند الميم فيها[1] وقرأ أبو جعفر بالسكت على السين على أصل مذهبه[2]، فلا إدغام له حينئذ.

---

(١) قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ص٢٣:

وَطَاسِينَ عِندَ الـمِيمِ فَـازَ اتَـّخَذْتُمُو أَخَـذْتُمْ وَفِـي الإِفْـرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَـلا

فبين أن حمزة قرأ بإظهار نون (سين) عند الميم في ﴿طسٓمٓ﴾ أولى الشعراء والقصص، وقرأ غيره بإدغام النون في الميم، ينظر المفردات السبع ص٤٦٤، والتهذيب للداني ص١٣٦، والمستنير ٢/ ٣٣٣، واللآلئ الفريدة ٢/ ٣٠٠.

(٢) مذهب أبي جعفر هو السكت على الحروف المقطعة في أوائل السور، فيسكت على كل حرف منها، قال الإمام ابن الجزري في الدرة ص٢٣: «حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلا..... »

فأمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر سواء كانت على حرف واحد نحو ﴿قٓ﴾ و﴿صٓ﴾ أم كانت على أكثر، نحو ﴿حمٓ﴾ و﴿الٓمٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها، نحو ﴿طسٓمٓ﴾ والحرف المخفى، نحو ﴿عسٓقٓ﴾ وقال في منظومته الهداية المهدية في تتمة العشرة ص٩٧: =

واتفق القراء العشرة عدا أبا جعفر على إخفاء النون الساكنة من(سين) ﴿طسّ﴾ [النمل] عند التاء من ﴿تِلْكَ﴾ أما أبو جعفر فلا إخفاء عنده، لأنه يقرأ بالسكت على الحروف المقطعة على أصل مذهبه.

واختلفوا في النون الساكنة من (سين) ﴿يسّ﴾ عند واو ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ فقرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بإظهار النون عند الواو إظهاراً مطلقاً، وقرأ أبو جعفر بالسكت على الياء وعلى السين، وعليه فلا إدغام له، لسكته على النون في ﴿يسّ﴾ وقرأ باقي القراء وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف بإدغام النون في الواو بغنة(١).

ولنافع والبزي وابن ذكوان وعاصم من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الإظهار والإدغام(٢).

واتفق القراء العشرة أيضاً إلا أبا جعفر على إخفاء النون الساكنة من (سين) ﴿عسّقّ﴾ عند القاف بعدها، وقرأ أبو جعفر بالسكت على السين على أصل مذهبه، فلا إخفاء له حينئذ.

وأما في هجاء (عين) فوقعت في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿عٓسٓقٓ﴾ واتفق القراء العشرة أيضاً إلا أبا جعفر على إخفاء النون الساكنة من (عين) عند الصاد في

= كـــالارض كقـــرآن ويســـكت في كصـاد ألـف هـا قـاف أصـلٌ فَأَصَّـلاً

وينظر النشر١/ ٤٢٤، وشرح الدرة للنويري٢/ ٦، والإيضاح للزبيدي ص١٨١، والبهجة المرضية ص٢٩، والموضح في التجويد ص١٣٨.

(١) قال الشاطبي في حرز الأماني ص٢٣: «وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا»، وينظر العقد النضيد ٢/ ١٢١٤، وإرشاد المريد ص٩٦ ، وغيث النفع ٣/ ١٠٣٢.

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة ص٥٠:

حُـطْ كَـمْ ثَنَـا رِضىً وَيَـس رَوَى ظَعْـنٌ لِـوىً وَالْخُلْـفُ مِـزْ نَـلْ إِذْ هـوَى

وينظر النشر ٢/ ١٧، وشرح الطيبة للنويري ٣/ ٢٨، وإيضاح الرموز ص١٩١.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وعند السين في ﴿عٓسٓقٓ﴾ وقرأ أبو جعفر بالسكت على (عين) على أصل مذهبه، فلا إخفاء.

وأما في هجاء (نون) فوقعت في موضع واحد، وهو ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ وقد اختلف القراء في حكمها فيه، فأما من طريق الشاطبية فقرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بإظهار النون عند الواو إظهاراً مطلقاً، وقرأ ورش بوجهين الإظهار والإدغام،وقرأ أبو جعفر بالسكت على النون، وعليه فلا إدغام له، وقرأ باقي القراء وهم ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف بإدغام النون في الواو بغنة.

وأما من طريق طيبة النشر فقرأ قالون وقنبل وأبوعمرو وحمزة بإظهار النون عند الواو، وقرأ أبو جعفر بالسكت، وقرأ ورش والبزي وابن ذكوان وعاصم بخلف عنهم بين الإظهار والإدغام، وقرأ الباقون وهم هشام والكسائي ويعقوب وخلف بالإدغام بلا خلاف[1].

ب) أحكام الميم الساكنة في هجاء الحروف المقطعة:

تقع الميم الساكنة في هجاء الحروف المقطعة الآتية: (لام) و(ميم) وهذه أحكامها فيهما:

أما في هجاء (لام) فوقعت في ﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓرٰ﴾ و﴿الٓرٰ﴾.

وقد اتفق القراء العشرة عدا أبا جعفر على إدغام الميم الساكنة من هجاء (لام) ﴿الٓمٓ﴾و﴿الٓمٓصٓ﴾و﴿الٓمٓرٰ﴾ في الميم بعدها، وقرأ أبو جعفر بالسكت على الميم على أصل مذهبه، فلا إدغام له حينئذ.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة ص٥٠:

حُـطْ كَـمْ ثَنَـا رِضىً وَيَـس رَوَى ظَعْـنٌ لِـوىً وَالْخُلْـفُ مِـزْ نَـلْ إِذْ هـوَى

كَنُـونَ لاَ قَـالُونَ.....

وينظر تقريب النشر ص٥٢، وشرح الطيبة لابن الناظم ص١١٢، والكوكب الدري ص٢٢٨.

واتفقوا أيضاً على إظهار الميم الساكنة من هجاء (لام)﴿الٓر﴾ عند الراء بعدها.

وأما في هجاء (ميم) فوقعت في ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة] و﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران] و﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف] و﴿الٓمٓرٰ﴾ [الرعد] و﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾[العنكبوت]و﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ﴾[الروم] و﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ﴾ [لقمان] و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ﴾ [غافر] و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾و﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الزخرف والدخان].

وقد اتفق القراء العشرة إلا أبا جعفر على إظهار الميم الساكنة من هجاء (ميم) عند الحروف الآتية: الذال، والصاد، والراء، والغين، والتاء، والعين، والواو، وهي في المواضع الآتية: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓرٰ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ﴾ و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ﴾ و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ و﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ﴾.

وأما الميم في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران، فنظراً لالتقاء ساكنين فيها هما سكون الميم وسكون لفظ الجلالة فإن للقراء العشرة – عدا أبا جعفر – فيها تحريك الساكن الأول وهو الميم بالفتح تخلصاً من اجتماع الساكنين(١) وأما أبو جعفر فيقرأ على أصل مذهبه بالسكت على الحروف المقطعة، فيسكت على ميم، فلا تحريك للميم عنده لعدم التقاء الساكنين(٢).

(١) وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر مع أن الأصل فيما يحرك للتخلص من الساكنين أن يكون تحركه بالكسر؛ مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح. ينظر البدور الزاهرة للقاضي ص١٢١.

(٢) ويلزم من السكت على الميم قطع همزة الوصل بعدها في لفظ الجلالة، ينظر النشر ١/ ٤٢٥ والإيضاح للقاضي ص١٨٨، وسيأتي بيان ما يترتب على هذا الخلاف من اختلاف في مقدار المد في المبحث السادس: (أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها).

وأما ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ [العنكبوت] فقرأ القراء العشرة إلا ورشاً وأبا جعفر وحمزة بإظهار الميم الساكنة من هجاء (ميم) عند الهمزة.

وأما ورش فإنه يقرأ وفق مذهبه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة [(١)]، وحينئذ لا تكون الميم عنده ساكنة، بل مفتوحة لأجل النقل، فلا تأخذ أحكام الميم الساكنة، وأما أبو جعفر فإنه يقرأ بالسكت على الميم على أصل مذهبه[(٢)].

وأما حمزة فإذا وقف على كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ فإن له النقل كورش، فلا تكون الميم ساكنة حينئذ، بل مفتوحة لأجل النقل، ولا تأخذ أحكام الميم الساكنة.

وله أيضاً التحقيق فيقرأ حينئذ بإظهار الميم الساكنة عند الهمزة كباقي القراء.

ولخلف أيضاً السكت على ميم ﴿الٓمٓ﴾ فلا تحريك للميم حينئذ لعدم التقاء الساكنين، فيكون كأبي جعفر.

وأما إذا وصل حمزة كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ بما بعدها فإنه يقرأ حينئذ بإظهار الميم الساكنة عند الهمزة كباقي القراء، ولخلف أيضاً السكت على الميم فلا التقاء للميم بما بعدها فيكون أيضاً كأبي جعفر[(٣)].

(١) ينظر التيسير ص٣٦، والنشر ١/ ٤٠٨، وغيث النفع ٣/ ٩٧١.

(٢) ينظر تحبير التيسير ص٢٨٢، والبدور الزاهرة للنشار ٢/ ١٧٥، والإيضاح للقاضي ص١٨٨.

(٣) ينظر البدور الزاهرة للقاضي ص٤٨٨، والمهذب ٢/ ٢٣٢، وسيأتي بيان ما يترتب على هذا الخلاف من اختلاف في مقدار المد في المبحث السادس: (أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها).

المبحث الرابع: أحكام المد في الحروف المقطعة

تختلف أحكام المد في الحروف المقطعة بناءً على اختلافها في الهجاء، حيث تنقسم إلى قسمين، قسم هجاؤه على حرفين، وقسم هجاؤه على ثلاثة حروف، وفيما يلي بيان أحكام المد في النوعين:

النوع الأول: ما كان هجاؤه على حرفين: وهو خمسة حروف، وهي المجموعة في كلمتي (حَيٌّ طَهُرَ) أو(رَهْطُ حَيٍّ) ونظمها الجمزوري في قوله[١]:

وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ في لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

وقال في شرحه لهذا البيت: «... فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام – وذكر منها – وما يمد مداً طبيعياً وهو المذكور في (حي طاهر) ما عدا الألف »[٢].

ونظمها الشيخ عثمان مراد في قوله[٣]:

واقصرْ بِـ (رَهْطِ حيٍّ) كُلَّ حرفِ وسمِّهِ مدًّا طَبِيعيْ حَرْفِيْ

ورمز لها محمد الأبياري في أوائل بعض الكلمات في قوله[٤]:

وَمَا سِوَى هَذِهِ مِمَّا يَكُونُ عَلَى حَرْفَينِ فَهْوَ طَبِيعِيٌّ قَدِ اعْتُبِرَا

وَذَاكَ قَدْ جَاءَ أَيْضاً فِي أَوَائِلِهَا وَالرَّمْزُ (رُم طَيِّباً حَيّاً هُدَاهُ يُرَى)

وهذا النوع تمد الألف الواقعة فيه بعد الحروف الخمسة مداً طبيعياً بمقدار حركتين لجميع القراء[٥].

---

(١) تحفة الأطفال ص٥٩.

(٢) فتح الأقفال ص٨٤.

(٣) السلسبيل الشافي ص٤٤.

(٤) تحفة القراء ص١٥٢، وينظر أحكام قراءة القرآن ص٢٢٣، وهداية القاري ١/ ٣٤٨.

(٥) قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٥:

وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلا

النوع الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة حروف: وينقسم أيضاً إلى قسمين:

قسم ليس في وسطه حرف مد: وهو حرف واحد وهو (ألف) وهذا لا مد فيه لأحد من القراء.

وقسم في وسطه أحد حروف المد الثلاثة: وهو ثمانية حروف، جمعها بعضهم في قوله (نقص عسلكم) أو (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك) ونظمها الجمزروي في قوله[1]:

وَالـلَّازِمُ الْحَرْفِـيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ وُجُـودُهُ وَفِـي ثَـمَانٍ انْـحَصَرْ

يَـجْمَعُهَا حُـرُوفُ كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ .....

ونظمها أيضاً عثمان مراد في قوله[2]:

فَمُـدَّ (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ) طَـوِيلا .....

ورمز لها محمد الأبياري في أوائل بعض الكلمات في قوله[3]:

وَإِنْ بِـحَرْفٍ ثُلَاثِـيٍّ قَـدِ اجْتَمَعَـا وَالْمُدُّ أَوْسَطَهُ حَرْفِيٌّ اشْتُهِرَا

فِـي أَوَّلِ السُّـوَرِ احْفَـظْ عَـدَّ أَحْرُفِـهِ وَرَمْزُهَا (لَاحَ عِلْمٌ نَفْعُهُ كَثُرَا

قَـدْ سَرَّ مَـنْ صَـانَهُ) ثُـمَّ امْـدُدَنْ وَزِدِ كَعَينَ تَوْسِيطَهُ وَالْـمَدُّ قَدْ شُهِرَا

وهذا النوع قرأه جميع القراء بمد حرف المد الواقع في وسطه مداً لازماً حرفياً بقدر ست حركات – إلا حرف العين كما سيأتي – ويسمى المد اللازم الحرفي.

= وينظر العقد النضيد ٢/ ٦٨٧، وسراج القاري ص٦٠، وإرشاد المريد ص٥٤.

(١) تحفة الأطفال ص٥٩.

(٢) السلسبيل الشافي ص٤٤.

(٣) تحفة القراء ص١٥٢، وينظر نهاية القول المفيد ص١٣٧، وأحكام قراءة القرآن الكريم ص٢٢٠.

وينقسم المد اللازم الحرفي إلى قسمين: مثقل ومخفف، عند جميع القراء- عدا أبا جعفر- فما كان السكون الواقع فيه بعد حرف المد مدغماً فيما بعده[١]، فمده مد لازم حرفي مثقل، كاللام في ﴿الٓمٓ﴾ والسين في ﴿طسٓمٓ﴾ عند من أدغمها، وما كان السكون فيه غير مدغم فيما بعده فمده مد لازم حرفي مخفف، نحو ﴿الٓرٰ﴾ و﴿قٓ﴾ وقد يجتمع النوعان المثقل والمخفف في بعض الحروف المقطعة نحو ﴿الٓمٓصٓ﴾.

قال الجمزوري[٢]:

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أَوْ فِي ثُلاثِيِّ الحُروفِ وُجِدَوا وَالمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

كِلاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وقال الشيخ عثمان مراد[٣]:

مُثَقَّلٌ إِنِ السُّكُونُ أُدغِما مُخَفَّفٌ إِنْ كانَ لَيسَ مُدْغَما

وقال السمنودي[٤]:

وَإِنْ بِحَرْفٍ جَاءَ فَالحَرْفِيُّ وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَذَا الكِلْمِيُّ

مُثَقَّلانِ حَيْثُ كُلٌّ شُدِّدَا مُخَفَّفَانِ حَيْثُ لَمْ يُشَدَّدَا

والذي وقع فيه المد اللازم الحرفي المثقل من الحروف المقطعة في أوائل السور هو الحروف الآتية:

---

(١) وعبر عنه بعض العلماء بالمشدد، كما سيأتي.

(٢) المقدمة الجزرية ص٥٨.

(٣) السلسبيل الشافي ص٤٢.

(٤) البيتان له في التحفة السمنودية ص٤٣، وفي لآلئ البيان ص١١، وينظر نهاية القول المفيد ص١٣٧، وهداية القاري ١/ ٣٤٥، ومنحة ذي الجلال ص١١٢.

اللام من ﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓمٓرٰ﴾ وكذلك الصاد من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ عند من أدغمها في ذال ﴿ذِكۡرُ﴾ [1] والسين من ﴿طسٓمٓ﴾ و﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ عند من أدغمهما، والنون من ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ عند من أدغمها[2].

والذي وقع فيه المد اللازم الحرفي المخفف من الحروف المقطعة في أوائل السور هو الحروف الآتية:

اللام من ﴿الٓرٰ﴾ والكاف والعين من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾ ومن ﴿عٓسٓقٓ﴾ وكذلك الصاد عند من أظهرها عند ذال ﴿ذِكۡرُ﴾ [3] والسين من ﴿طسٓۚ تِلۡكَ﴾ و﴿عٓسٓقٓ﴾ و﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ عند من أظهرها، والميم من ﴿الٓمٓ﴾[4] و﴿الٓمٓرٰ﴾ و﴿حمٓ﴾ [5] و﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ﴾ والنون من ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ عند من أظهرها[6] والقاف من ﴿عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ﴾ و﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

---

(١) وهم أبو عمرو وابن عامر وحمزة و الكسائي وخلف، وقرأ نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب بإظهار الدال عند الذال، وأما أبو جعفر فهو على أصله بالسكت على الحروف المقطعة، وعليه فلا إدغام له، قال الشاطبي في حرز الأماني ص٢٣ في تعداد من أظهرها:

(وَيَس أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا) إلى قوله: (وَحِرْمِيٌّ نَصْر صَادَ مَرْيَمَ...)

وقال ابن الجزري في الدرة ص٢٠:

وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَلاَ حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلا

وَهَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلا

وينظر العقد النضيد ٢/ ١٢١٨، وتحبير التيسير ص٤٥٢، والبهجة السنية ص١٩٠.

(٢) سبق بيان من أدغمهما في المبحث الثالث.

(٣) وهم نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب، وكذلك أبو جعفر لسكته على الحروف المقطعة كما سبق.

(٤) في جميع سورها.

(٥) في جميع سورها.

(٦) سبق بيان ذلك في المبحث الثالث، وكذلك عند أبي جعفر لسكته عليها فلا إدغام له، ولا يخفى أن من قرأ بالوجهين الإظهار والإدغام فإن المد عنده على وجه الإظهار يكون مخففاً، وعلى وجه الإدغام يكون مثقلاً.

وأما حرف العين وقد وقع في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ فللقراء العشرة جميعاً فيه من طريق الشاطبية وجهان، هما: التوسط والمد المشبع[١]، مع تقديم المد المشبع[٢] ويصح من طريق النشر والطيبة القصر أيضاً للقراء العشرة جميعاً [٣].

---

(١) ينظر حرز الأماني ص١٥، وإبراز المعاني ١/ ٣٣٨، وكنز المعاني لشعلة ص١٠٨، وللجعبري ٢/ ٦٦٦ (تحقيق اليزيدي)، والعقد النضيد ٢/ ٦٨٣، والفريدة البارزية ص١٥٢، وإرشاد المريد ص٥٠، والفتح الرحماني ص٨٣.

والإشباع اختيار مكي في التبصرة ص٢٧٢، والداني في جامع البيان ٢/ ٥٠٤، وابن سفيان في الهادي ١/ ١٥٦، والشاطبي في الحرز ص١٥، وهو مذهب ابن مجاهد فيما حكاه عنه الجعبري في كنز المعاني ص١٤٥ (خ)، ونقله ابن الجزرى في النشر ١/ ٣٤٨، والتوسط اختيار ابن غلبون في التذكرة ١/ ٧٠، والأنصاري في العنوان ص٤٢، والمالكي في الروضة ١/ ٣٣٩.

(٢) قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٥:

وَمُـدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَـوَاتِحِ مُشْـبِعاً وَفي عَـيْنِ الْوَجْهَـانِ وَالطُّـولُ فُضِّـلا

وقال الجمزوري في التحفة ص٥٩:

..... وَعَـينُ ذُو وَجْهَـين وَالطُّـولُ أَخَـصّ

وقال عثمان مراد في السلسبيل الشافي ص٤٤:

فَمُـدَّ (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ) طَـوِيلا وخُـذْ بِعَـيْنِ الوَسْـطَ والتطْـويلا

وينظر فتح الوصيد ٢/ ٢٨٠، واللآلئ الفريدة ١/ ١٧١، وشرح الشاطبية للسيوطي ص٧١، وشرح المقدمة لزكريا الأنصارى ص٨٤.

(٣) قال ابن الجزري: « فاختلف أهل الأداء في إشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد، فأشبع مدها لالتقاء الساكنين... ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين... وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة، فلم يزد في تمكينها على ما فيها » النشر ١/ ٣٤٨، وقال في طيبة النشر ص٤٣:

وَأَشْـبِعِ الْمَـدَّ لِسَـاكِنٍ لَـزِمْ وَنَـحْوُ عَـيْنٍ فَالثَّلاثَـةُ لَـهُمْ =

وعلة المد المشبع ظاهرة وهي وقوع ساكن لازم بعد الياء، وعلة القصر كون الياء حرف لين وهو أضعف من حرف المد واللين، وذلك لسكونها وانفتاح ما قبلها، وإجراؤها مجرى الحروف الصحيحة، وعلة التوسط مراعاة الأمرين، وقوع ساكن لازم بعدها، وكونها حرف لين، وليست حرف مد ولين[1].

ويتخلص أن الحروف المقطعة تنقسم في باب المد إلى أربعة أقسام:

الأول: ما يمد مدّاً مشبعاً، وهو سبعة حروف، هي المجموعة في (نقص عسلكم) باستثناء حرف العين.

الثاني: ما اختلف في مده، ففيه الإشباع والتوسط من طريق الشاطبية، وفيه الإشباع والتوسط والقصر من طريق الطيبة، وهو حرف العين في فاتحة سورتي مريم والشورى.

الثالث: ما يمد مدّاً طبيعيّاً لعدم وجود ساكن بعد حرف المد وهو حروف (حي طهر).

الرابع: ما لا يمد أصلاً، وهو (ألف) في نحو ﴿الٓمٓ﴾ لعدم وجود حرف مد في هجائه[2].

= كَسَاكِن الْوَقْفِ وَفِى اللِّين يَقِلْ طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْن يَسْتَقِلْ

والقصر مذهب ابن سوار في المستنير ١/ ٥٠٧، وأبي العلاء الهمداني في غاية الاختصار ١/ ٢٥٩، وسبط الخياط في المبهج ١/ ٣١١، فيقرأ من طريق الطيبة بالوجوه الثلاثة، والمقدم المد، ينظر شرح الطيبة لابن الناظم ص٧٥، وللنويري ٢/ ١٩٦، والمنح الفكرية ص٢٣٠، ونهاية القول المفيد ص١٣٨، وأحكام قراءة القرآن ص٢٢١.

(١) ينظر النشر ١/ ٣٤٨، والطرازات المعلمة ص١٩٣، وأحكام قراءة القرآن ص٢٢١.

وأما عند وصل الحروف المقطعة بما بعدها فسيأتي بيان مقدار مدها في المبحث السادس: (أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها).

(٢) ينظر نهاية القول المفيد ص١٣٩، وهداية القاري ١/ ٣٤٨.

حكم تفاوت مقدار المد في الحروف المقطعة:

ذهب عدد من العلماء إلى تفاوت مقدار المد في الحروف الممدودة مداً لازماً، إذ يرون أن ما كان من الحروف المقطعة مدغماً فيما بعده فإنه يكون أشبع تمكيناً من المظهر؛ من أجل الإدغام؛ لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر.

قال أبو العلاء الهمذاني: «... ومد لام ﴿الٓمٓ﴾ على قراءة الجماعة سوى أبي جعفر أتم من مد أبي جعفر، لأجل الإدغام، وكذلك ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ و﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ من أظهر كان مده ألطف من مد من أدغم وأخفى... ثم قال: سمعت أحمد بن علي الأصبهاني يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، يقول: سمعت محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، يقول: سمعت أبا بكر الشذائي يقول: سمعت ابن مجاهد يقول في قوله ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ينبغي أن يلفظ بالكاف والعين والصاد بلفظ واحد، هذا على قراءة من أظهر الدال من صاد عند الذال، فأما من أدغمها فالصاد أطول قليلاً لعلة الإدغام»[1].

وقال القرطبي عند تعداد أنواع الحروف المقطعة وتفاوتها في مقدار المد: «وضرب ممكن مقصور، وهو الطاء والحاء والهاء وما أشبه ذلك، وضرب فوق ذلك بأدنى مد، وهو الكاف والقاف و(صاد) و(نون) في قراءة من أظهر...

(١) التمهيد في معرفة التجويد ص٣٠٥، قال ابن الجزري: « وينقص عند هؤلاء (صاد ذكر) و(سين ميم) و{نون والقلم} عند من أظهر بالنسبة إلى من أدغم، وهذا قول أبي حاتم السجستاني ذكره في كتابه، ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه أبو بكر الشذائي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عبد الله بن شريح » النشر ١/ ٣١٨، وينظر التبصرة ص٢٧١ والكافي ١/ ٢١٧.

وذكر ابن الجزري عن أبي العز القلانسي عكس ذلك، فقال: « وذهب بعضهم إلى عكس ذلك، وهو أن المد في غير المدغم فوق المدغم، وقال لأن المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته، فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم؛ فقوي بتلك الحركة، وإن كان الإدغام يخفي الحرف، وذكره أبو العز في كفايته » النشر ١/ ٣١٨، ولم أجد هذا القول في كتاب الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي.

وضرب ممدود أتم المد في (لـم) و(صاد ذكر) و ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ في قراءة من أمحض الإدغام... وضرب ممدود مداً وسطاً بين مد القاف والكاف وبين مد (لـم) و(صاد ذكر) في قراءة من أدغم، وهو النون إذا أدغمت بغنة في ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾... وذلك لطيف فاعرفه إن شاء الله »[1].

وقال السعيدي: « ومن قراءته إدغام الدال التي في هجاء ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فمده أتم من مد من يظهرها، لمجيء الذال المشددة بعد الألف، وكذلك ﴿طسٓمٓ﴾ من كانت قراءته إظهار النون التي في هجاء (سين) عند الميم فمده دون مد من يدغمها، لتخفيف الميم بعدها، وكذلك ﴿الٓمٓ﴾ فمد اللام من ﴿الٓمٓ﴾ أتم من مد اللام من ﴿الٓر﴾ لمجيء الميم المشددة بعد الألف»[2].

والذي عليه جمهور القراء وأهل الأداء التسوية بين النوعين في المد، وعدم التفريق بينهما، فيمد اللازم بأنواعه كافة مداً مشبعاً بمقدار ست حركات.

قال الإمام الداني: « فأما المدغم من حروف التهجي... فاختلف علماؤنا في إشباع تمكينه زيادة على المظهر من ذلك، وفي التسوية بينهما، فقال بعضهم: يشبع التمكين لحرف المد في ذلك لأجل الإدغام، لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر...

وقال آخرون: لا يبالغ في إشباع التمكين في ذلك، ويسوي بين لفظه ولفظ المظهر، لأن الموجب لزيادة المد في الضربين هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود في الموضعين من المدغم والمظهر، وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أصحابنا البغداديين والمصريين.. »[3].

---

(١) الموضح في التجويد ص١٣٩.

(٢) التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي ص٤٩.

(٣) جامع البيان ٢/ ٥٠٥.

وقال الإمام الشاطبي[١]:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً .....

فبين أن حرف المد الواقع قبل الساكن الذي سكونه لازم في الوصل والوقف مقروء بالمد المشبع عن كل القراء سواء كان كلمياً أم حرفياً، وسواء كان مدغماً في غيره، أم لم يكن مدغماً في غيره[٢].

وقال ابن الجزري[٣]:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَينٍ فَالثَّلاثَةُ لَهُمْ

وقال القباقبي[٤]:

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ مَعَ فَوَاتِحِ السُّوَرْ لِكُلِّهِمْ

فنصا على أن حرف المد الواقع قبل ساكن لازم؛ مشدداً كان أو غير مشدد؛ يمد مداً مشبعاً قدراً واحداً[٥].

وقال ابن الجزري: «وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود، فلا معنى للتفضيل بين ذلك»[٦].

---

(١) حرز الأماني ص١٥.

(٢) ينظر إبراز المعاني ٢/ ٣٣٦، وكنز المعاني للجعبري ص١٠٨، والوافي ص١٢٤.

(٣) طيبة النشر ص٤٣.

(٤) مجمع السرور ص٤٢.

(٥) ينظر شرح الطيبة للنويري ٢/ ١٩٤، والكوكب الدري ص١٣٦.

(٦) النشر ١/ ٣١٨.

وقال أحمد بن الجزري: « واعلم أن أهل الأداء اتفقوا على إشباع المد للساكن اللازم، في فواتح السور »[1].

ونص الطيبي على التسوية بينهما في مقدار المد فقال[2]:

وَسَـــوِّ بَـينَ مُـدْغَمٍ مُثَـقَّلِ وَمُظْهَـرٍ مُـخَفَّفٍ عَـلَى الْـجَلِي

ونص السمنودي على أنه يمد ست حركات فقال[3]:

وَلَازِمٌ إِنْ سَـاكِنٌ جَـا بَعْـدَ مَـد وَقَفـاً وَوَصْـلاً وَبِسِـتٍ يُعْتَمَـدْ

(١) الحواشي المفهمة ص٢٥١.

(٢) منظومة المفيد في التجويد ص١٠.

(٣) لآلئ البيان ص١١، وينظر جهد المقل ص٢١٨، وتحفة الطالبين ص٤٣، والفوائد المفهمة ص١٠٩، ونهاية القول المفيد ص١٣٧، وفتح الأقفال ص٨٣.

المبحث الخامس

الفتح والإمالة والتقليل في الحروف المقطعة[١]:

تختلف الحروف المقطعة من حيث الفتح والإمالة والتقليل، فمنها ما اتفق القراء العشرة على فتحه، ومنها ما اختلفوا فيه بين الفتح والإمالة والتقليل، والذي وقع فيه الخلاف من الحروف المقطعة هو الحروف الخمسة التي هجاؤها على حرفين، وهي المجموعة في (حي طهر) وفيما يأتي بيان أحكامها مرتبة حسب ورودها في سورها:

١- ﴿الٓر﴾ [في يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد]: قرأ أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بإمالة الراء، وقرأ ورش بتقليلها، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحها[٢].

وله من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الفتح والتقليل[٣].

٢- ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم] اختلف القراء في حرفين منها:

الأول: الهاء، قرأ أبو عمرو وشعبة والكسائي بإمالتها، وقرأ ورش بتقليلها، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف بفتحها[٤].

---

(١) الفتح هو: أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف، أو: النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة، وهو لغة الحجازيين، والإمالة: تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، أو: أن يُنحى بالألف نحو الياء، وبالفتحة قبلها نحو الكسرة، وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع، والتقليل: عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة، ويقال له أيضاً: إمالة صغرى، وبين اللفظين، وبين بين. ينظر القواعد والإشارات ص٥٠، والتمهيد في علم التجويد ص٧١، ولطائف الإشارات ٣/ ١٠٣٧، والإضاءة ص٣٥.

(٢) ينظر السبعة ص٣٢٢، والتيسير ص١٢٠، وفتح الوصيد ٣/ ٩٦٧، والتقريب ص٦٦.

(٣) النشر ٢/ ٦٧، والطيبة ص٥٣، والإتحاف ٢/ ١٠٣.

(٤) ينظر المستنير ٢/ ٢٧٧، وإبراز المعاني ٣/ ٢١٥، ٢١٧، وتحبير التيسير ص٣٩٦.

ولنافع من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الفتح والتقليل[١].

والثاني: الياء، قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بإمالتها، وقرأ ورش بتقليلها، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحها[٢].

ولنافع من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الفتح والتقليل، ولدوري أبي عمرو وهشام الخلاف بين الفتح والإمالة[٣].

٣- ﴿طه﴾ قرأ بإمالة الطاء والهاء معاً شعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ بفتح الطاء وإمالة الهاء ورش وأبو عمرو، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحهما معاً، ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء[٤].

ولورش من طريق الأزرق في النشر والطيبة الخلاف بين الإمالة والتقليل[٥].

٤- ﴿طسّمّ﴾ [الشعراء والقصص] قرأ بإمالة الطاء شعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير أبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحها[٦].

---

(١) ينظر النشر ٢/ ٧١ ، وطيبة النشر ص٥٣ ، والمهذب ١/ ١٢٨، وأما من طريق الشاطبية فلا خلاف عنه من طريقيه، فلقالون الفتح، ولورش التقليل، قولاً واحداً، ينظر البدور الزاهرة للقاضي ص٣٩٨.

(٢) ينظر إبراز المعاني ٣/ ٢١٥، وسراج القارئ ص٢٤١.

(٣) ينظر تقريب النشر ص٦٧، وشرح الطيبة للنويري ٣/ ١٢٧.

وذَكَرَ الشاطبي تقليل الهاء والياء لقالون في قوله ص٥٩: (وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ... لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا) وكذلك إمالة الياء للسوسي في قوله ص٥٨: (وَكَمْ صُحْبَةٌ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ) وهو خروج منه عن طريقه، فليس لقالون في الهاء والياء تقليل، وإنما هو لورش فقط، وليس للسوسي في الياء إمالة. ينظر الإتحاف ٢/ ٢٣١، والوافي ص٤٦١، والبدور الزاهرة للقاضي ص٣٩٨.

(٤) ينظر السبعة ص٤١٦ ، وغيث النفع ٢/ ٨٥٤ ، والوافي ص٤٦١.

(٥) ينظر الإتحاف ٢/ ٢٤٢ ، وفريدة الدهر ٣/ ٤٠٣.

(٦) ينظر التيسير ص١٦٥، والكوكب الدري ص٢٧٠-٢٧١.

٥- ﴿طسٓ﴾ [النمل] قرأ بإمالة الطاء شعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون وهم شعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير أبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحها(١).

٦- ﴿يسٓ﴾ قرأ بإمالة الياء شعبة وحمزة والكسائي وروح وخلف، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس بفتحها(٢).

ولنافع من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الفتح والتقليل، ولحمزة منها الخلاف بين الإمالة والتقليل(٣).

٧- ﴿حمٓ﴾ [غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف] قرأ بإمالة الحاء ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ بتقليلها ورش وأبو عمرو، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبوجعفر ويعقوب بفتحها(٤).

ولورش وأبي عمرو من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الفتح والتقليل(٥).

وما سوى هذه الحروف اتفق القراء العشرة على قراءته بالفتح.

(١) ينظر إرشاد المريد ص٢١١ ، والإتحاف ٢/ ٣١٣.

(٢) ينظر كنز المعاني لشعلة ص٤١٧ ، والبدور الزاهرة للنشار ٢/ ٢٢٣.

(٣) ينظر إيضاح الرموز ص٢١٩، والمهذب ٢/ ٢٨٨.

(٤) ينظر إبراز المعاني ٣/ ٢١٧ ، وغيث النفع ٣/ ١٠٧٣.

(٥) ينظر البدور الزاهرة للنشار ٢/ ٢٥٩، والإتحاف ٢/ ٤٣٤.

المبحث السادس

أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها

عند وصل الحروف المقطعة بما بعدها تنتج جملة من الأحكام، بعضها محل اتفاق بين القراء العشرة، وبعضها مما اختلفوا فيه، وفيما يأتي بيانها:

الأول: حكم النون والميم الساكنتين في الحروف المقطعة مع ما بعدهما(١):

عند وقوع النون الساكنة أو الميم الساكنة في آخر هجاء الحروف المقطعة تتعلق أحكامهما بما بعدهما في حال وصلهما به، دون حال الوقف عليه.

فأما النون فقد وقعت ساكنة في آخر الحروف المقعطة في هجاء حرفين هما (سين) و(نون) وذلك في ثلاثة مواضع، هي:

١- في هجاء (سين) من ﴿طسٓ تِلۡكَ﴾ [النمل] وحكم النون هنا الإخفاء عند جميع القراء عدا أبا جعفر لأنه يسكت عليها على أصل مذهبه(٢).

٢- في هجاء (سين) من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ واختلف القراء في حكم النون هنا فقرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بإظهار النون عند الواو إظهاراً مطلقاً، وقرأ أبو جعفر بالسكت فلا إدغام له، وقرأ باقي القراء وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف بإدغام النون في الواو بغنة(٣).

ولنافع والبزي وابن ذكوان وعاصم من طريق النشر والطيبة الخلاف بين الإظهار والإدغام(٤).

---

(١) سبق في المبحث الثالث بيان حكم النون والميم الساكنتين في الحروف المقطعة مطلقاً، وأفرد هنا ما وقع منهما في آخر الحروف المقطعة لتعلقه بحال وصلها بما بعدها.

(٢) ينظر تحبير التيسير ص٢٨٢، والبهجة السنية ص٢٢٣، والإيضاح للقاضي ص١٨٨.

(٣) ينظر حرز الأماني ص٢٣، وإبراز المعاني ٢/ ٦٥، وسراج القارئ ص١٠٠.

(٤) ينظر النشر ٢/ ١٧، والإتحاف ٢/ ٣٩٧، والمهذب ٢/ ٢٨٦.

٣- في هجاء (نون) من ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ واختلف القراء في حكم النون فيه أيضاً فقرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بإظهار النون عند الواو إظهاراً مطلقاً، وقرأ ورش بوجهين الإظهار والإدغام، وقرأ أبو جعفر بالسكت على النون، فلا إدغام له، وقرأ باقي القراء وهم ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف بإدغام النون في الواو بغنة(١).

وللبزي وابن ذكوان وشعبة عاصم من طريق النشر والطيبة الوجهان الإظهار والإدغام(٢).

وأما الميم فقد وقعت ساكنة في آخر الحروف المقطعة في هجاء (ميم) في ثلاثة حروف هي: ﴿الٓمٓ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ و﴿حمٓ﴾ وقد وردت في مواضع عديدة، وتختلف فيها أحكامها، وفيما يأتي بيانها:

فأما الميم في ﴿الٓمٓ﴾ في البقرة والروم ولقمان والسجدة، وكذلك ﴿طسٓمٓ﴾ في موضعيها، و﴿حمٓ﴾ في جميع مواضعها فإنه تظهر إظهاراً شفوياً لجميع القراء عدا أبا جعفر، لوقوع حرف من حروف الإظهار الشفوي بعد الميم الساكنة، وأما أبو جعفر فإنه يقرأ بالسكت على أصل مذهبه، فلا التقاء عنده للميم بما بعدها.

وأما في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران فسبق أن للقراء العشرة عدا أبا جعفر حال وصل ﴿الٓمٓ﴾ بلفظ الجلالة فتح الميم تخلصاً من اجتماع الساكنين، وعليه فلا تأخذ أحكام الميم الساكنة، وأما أبو جعفر فإنه يسكت عليها على أصل مذهبه(٣).

وأما ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ فسبق أيضاً أن للقراء العشرة إلا ورشاً وأبا جعفر وحمزة إظهار الميم الساكنة من هجاء (ميم) عند الهمزة.

---

(١) ينظر السبعة ص٦٤٦، وإرشاد المريد ص٩٦، وشرح الدرة للنويري ١/ ٢٧٩.

(٢) ينظر طيبة النشر ص٥٠، وينظر الكوكب الدري ص٢٢٨، والبدور الزاهرة للنشار ٢/ ٣٨٢.

(٣) ينظر اللآلئ السنية ص٩٨، وتحفة الطالبين ص٤٤.

وأن ورشاً يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة، فلا تكون الميم عنده ساكنة، بل مفتوحة لأجل النقل، وكذلك حمزة إذا وقف على كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ إذ يقرأ بالنقل في أحد الوجهين له كورش، والوجه الآخر له التحقيق، فيقرأ حينئذ بإظهار الميم الساكنة عند الهمزة كباقي القراء.

وأن أبا جعفر يقرأ بالسكت على الميم على أصل مذهبه، فلا تحريك للميم عنده لعدم التقاء الساكنين.

وأن لخلف أيضاً السكت على ميم ﴿الٓمٓ﴾ فلا تحريك للميم حينئذ لعدم التقاء الساكنين، فيكون كأبي جعفر.

وأما إذا وصل حمزة كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ بما بعدها فإن له تحقيق الهمزة ويقرأ حينئذ بإظهار الميم الساكنة عند الهمزة كباقي القراء، ولخلف أيضاً السكت على الميم وصلاً فيكون كالسكت عند وقفه على ﴿أَحَسِبَ﴾ فلا التقاء للميم بما بعدها فيكون أيضاً كأبي جعفر[1].

الثاني: حكم الحروف الساكنة سوى النون والميم في الحروف المقطعة مع ما بعدهما:

وقع من الحروف الساكنة سوى النون والميم في آخر هجاء الحروف المقطعة حرفان في مواضع عديدة، وهما الدال من هجاء (صاد) والفاء من هجاء (قاف) وفي ما يأتي بيان أحكامها:

فأما الدال من هجاء (صاد) فقد وقعت في ثلاثة مواضع، هي: ﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ﴾ [الأعراف] و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾ [مريم] و ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [ص].

وقد اتفق القراء العشرة على إظهار الدال من هجاء (صاد) عند الكاف في ﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ﴾ وعند الواو في ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [ص] وكذلك الفاء من هجاء (قاف) عند الواو في ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

(١) ينظر النشر ١/ ٣٥٩، والبدور الزاهرة للقاضي ص٤٨٨.

واختلفوا في الدال من هجاء (صاد) عند الذال في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾ فقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام الدال من هجاء صاد ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في ذال ﴿ذِكۡرُ﴾ وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب بإظهارها عندها، وأبو جعفر فهو على أصله بالسكت على الحروف المقطعة، فيسكت على الصاد[١].

الثالث: مقدار المد في الحروف المقطعة عند وصلها بما بعدها:

حكم الحروف المقطعة من حيث مقدار المد فيها عند وصلها بما بعدها كحكمها عند الوقف عليها، وقد سبق[٢] أن ما كان هجاؤه على حرفين من الحروف المقطعة يمد مداً طبيعاً نحو ﴿طه﴾ وأن ما كان على ثلاثة أحرف ووسطه حرف مد يمد مداً لازماً حرفياً، نحو ﴿قٓ﴾ و﴿الٓمٓ﴾ ويستوي في هذا حال الوقف على الحروف المقطعة أو حال وصلها بما بعدها، ويستثنى منها في حال الوصل موضعان:

الأول: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران، إذ التقى فيه ساكنان وهما سكون الميم وسكون لفظ الجلالة، فللقراء العشرة -عدا أبا جعفر- تحريك الساكن الأول وهو الميم بالفتح تخلصاً من اجتماع الساكنين، فيكون لهم فيه وجهان، الأول: المد المشبع، مراعاة للسكون الأصلي في الميم قبل تحركه لالتقاء الساكنين، وهو المقدم في الأداء، والثاني: القصر، مراعاة لحركة الميم العارضة لالتقاء الساكنين.

وأما أبو جعفر فليس له إلا المد المشبع، لأنه يسكت على الحروف المقطعة؛ فلا التقاء لسكون الميم بالسكون في لفظ الجلالة في قراءته[٣].

---

(١) ينظر السبعة ص٤٠٦،وتحبير التيسير ص٤٥٢،وكنز المعاني لشعلة ص١٦٩،والإيضاح للزبيدي ص١٤٧.

(٢) في المبحث الرابع: أحكام المد في الحروف المقطعة.

(٣) قال السمنودي في لآلئ البيان ص١١:

وَإِنْ طَـرَا تَـحْرِيكُهُ فَأَشْـبِعَا وَاقْصُـرْ وَعَـنَ امْـدُدْ وَوَسِّـطْهُ مَعَـا=

والثاني: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ [العنكبوت] وقد قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإسكان الميم وتحقيق الهمزة، ويكون لهم في (ميم) المد المشبع.

وأما ورش فإنه يقرأ وفق مذهبه بنقل حركة همزة ﴿أَحَسِبَ﴾ إلى ميم ﴿الٓمٓ﴾ وحذف الهمزة، وحينئذ يجوز له في الميم وجهان، الأول: المد المشبع، نظراً للأصل، والثاني: القصر، اعتداداً بالنقل العارض.

وأما حمزة فإذا وقف على كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ فإن له النقل كورش، ويكون له عليه الوجهان المد والقصر؛ كورش، وله أيضاً التحقيق، وليس له عليه إلا المد المشبع، كباقي القراء.

ولخلف أيضاً السكت على ﴿الٓمٓ﴾ وليس له عليه أيضاً إلا المد المشبع فقط.

وإذا وصل حمزة كلمة ﴿أَحَسِبَ﴾ بما بعدها فإن له تحقيق الهمزة فقط، ويتعين له عليه المد المشبع، ولخلف أيضاً السكت مع تحقيق الهمزة، وليس له عليه أيضاً إلا المد المشبع فقط.

وأما أبو جعفر فإنه يقرأ بالسكت على الميم على أصل مذهبه، وليس له عليه إلا المد المشبع[1].

= وينظر النشر ١/ ٣٥٩، والبدور الزاهرة للقاضي ص١٢١، وشرح الدرة للنويري ٢/ ٦، والفوائد السرية ص١٤٢، والطرازات المعلمة ص١٩٣.

(١) ينظر البدور الزاهرة للنشار ٢/ ١٧٥، وخلاصة الأبحاث ص١٢١، والبهجة المرضية ص٢٩، والحواشي المفهمة ص٢٥١، وجهد المقل ص٢١٩، وتنبيه الغافلين ص١٠٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات... وبعد:

ففي ختام هذا البحث الذي تناولت فيه الأحكام الأدائية في الحروف المقطعة عند القراء العشرة، أذكر جملة من أهم نتائج البحث التي تتجلى من خلاله، وهي:

١- اعتنى العلماء والباحثون بالحروف المقطعة ضمن مؤلفاتهم كثيراً، وأفردها عدد منهم بمؤلفات مستقلة، وجميعها تتناول جانب التفسير وبيان معاني وحِكَم الحروف المقطعة، دون أحكامها الأدائية.

٢- وقعت الحروف المقطعة في بدايات تسع وعشرين سورة، وهي أربعة عشر حرفاً، يجمعها (نص حكيم قاطع له سر) وهي إما مفردة، أو تتكون من حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، ولم تقع في أكثر من ذلك.

٣- سُمِّيَت الحروف المقطعة بذلك لأجل نطقها مقطعة مع اتصالها رسماً فينطق ﴿الٓمٓ﴾: ألف، لام، ميم، وينطق ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم]: كاف، ها، يا، عين، صاد ، وهكذا.

٤- تشتمل الحروف المقطعة على أنصاف حروف: صفة الهمس، والجهر، والشدة، والرخاوة، والإطباق، والانفتاح.

٥- انفرد العدّ الكوفي بعدّ فواتح السور من الحروف المقطعة آية مستقلة، باستثناء ما كان على حرف واحد، وما كان مقترناً براء، و﴿طسٓ﴾ ووافقه الحمصي في عدّ ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾آيتين، فقط.

٦- أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة كأحكامهما في سائر كلمات القرآن الكريم، إلا مواضع يسيرة خالف فيها بعض القراء.

٧- الحروف المقطعة من حيث المد أربعة أنواع: ما يمد مدّاً مشبعاً، وما اختلف في مده، وما يمد مدّاً طبيعيّاً، وما لا يمد أصلاً.

٨- ينحصر خلاف القراء في فتح وتقليل وإمالة خمسة من الحروف المقطعة، وهي المجموعة في (حي طهر) فقط.

هذه أهم نتائج البحث على وجه الإيجاز، والله ولي التوفيق، والحمد له أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

١- **إبراز المعاني من حرز الأماني**: لأبي شامة، تحقيق: محمود عبدالخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٣هـ.

٢- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**: للبنا، تحقيق: د.شعبان إسماعيل، طبعة عالم الكتب، بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣- **الإتقان في علوم القرآن**: للسيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٤- **أحكام قراءة القرآن الكريم**: لمحمود خليل الحصري، ضبط نصه وعلق عليه: محمد طلحة بلال منيار، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، والمكتبة المكية، الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥- **أرجوزة في علم الفواصل**: للعلامة الشيخ محمد المتولي، مع شرحه المحرر الوجيز: للشيخ عبد الرازق علي موسى، طبعة مكتبة المعارف، الرياض، الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٦- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**: لعلي بن محمد الضباع، طبعة مكتبة القلعة، ودار كنوز المعرفة، القاهرة، الأولى ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٧- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**: لعلي بن محمد الضباع، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي.

٨- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**: لمحمد الأمين الشنقيطي، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٩- **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، لابن القباقبي، تحقيق: د.أحمد خالد شكري، طبعة دار عمار بعمان، الأردن، الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٠- **الإيضاح شرح الزبيدي على متن الدرة**: لعثمان بن عمر الزبيدي، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، طبعة الجامعة الإسلامية، الأولى١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١١- **الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**: لعبد الفتاح القاضي، تصحيح وتعليق: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، طبعة مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢- **البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة**: للنشار، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، طبعة عالم الكتب، بيروت، الأولى ١٤٢١هـ.

١٣- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**:لعبد الفتاح القاضي، طبعة مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، إشراف ومراجعة: أ.د.عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

١٤- **البرهان في علوم القرآن**: لبدر الدين الزركشي، تحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي ورفيقيه، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٥- **بشير اليسر شرح ناظمة الزهر**: لعبد الفتاح القاضي، طعبة دار السلام، القاهرة، الأولى١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٦- **البهجة السنية بشرح الدرة البهية**: لمحمد هلالي الأبياري، تحقيق: نورة بنت علي الهلال ورجاء بنت محمد يعقوب، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٧- **البهجة المرضية شرح الدرة المضية**: لعلي بن محمد الضباع، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٨- **البيان في عد آي القرآن**: لأبي عمرو الداني، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٩- **تاج العروس من جواهر القاموس**: للزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، طبعة دار الهداية.

٢٠- **التبصرة في القراءات السبع**: لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د.محمد غوث الندوي، طبعة الدار السلفية بالهند، الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢١- **تحبير التيسير في القراءات العشر**: لابن الجزري، تحقيق: الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، طبعة دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٢- **التحرير والتنوير**: لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي، طبعة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٣- **تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن**: لسليمان الجمزوري، تحقيق: د. أشرف محمد طلعت، طبعة مكتبة الإمام البخاري، الثانية ١٤٢٧هـ.

٢٤- **التحفة السمنودية في تجويد الكلمات القرآنية**: لإبراهيم علي شحاته السمنودي، مطبوعة ضمن (السمنوديات) ضبطها د. حامد بن خير الله سعيد، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٥- **تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين**: لمنصور بن عيسى المصري الشهير بالسمانودي، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار، عمان، الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٦- **تحفة القراء**: لمحمد محمد هلال الإبياري، مطبوع ضمن (المتون العشرة في فن القرآن الكريم) تحقيق: جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٧- **تحقيق البيان في المختلف فيه من آي القرآن**: للشيخ محمد المتولي، نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، برقم (٢٥٥٢).

٢٨- **التذكرة في القراءات الثمان**: لطاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٩- **تفسير القرآن العظيم**: لابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٠- **تفسير اللباب**: لابن عادل الحنبلي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١- **التمهيد في علم التجويد**: لابن الجزري، تحقيق: غانم قدورى الحمد، طبعة مؤسسة الرسالة، الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٢- **التمهيد في معرفة التجويد**: لأبي العلاء الهمذاني العطار، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، طعبة دار عمار، عمان، الأولى، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٣٣- **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**: لعلي النوري الصفاقسي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٤- **التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي**: لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي، مطبوع ضمن (رسالتان في تجويد القرآن) تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار، عمان، الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٥- **تهذيب اللغة**: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى ٢٠٠١م.

٣٦- **التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة**: لأبي عمرو الداني، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، طبعة دار نينوى، دمشق، الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣٧- **التيسير في القراءات السبع**: لأبي عمرو الداني، تصحيح: اوتوير تزل، طبعة مكتبة الجعفي التبريزي بطهران، بدون تاريخ.

٣٨- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله ابن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٩- **جامع البيان في القراءات السبع**: لأبي عمرو الداني، طبعة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٤٠- **الجامع لأحكام القرآن**: للقرطبي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤١- **جهد المقل**: لساجقلي زاده، تحقيق: د.سالم قدوري الحمد، طبعة دار عمار، الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٤٢- **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي**، المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي): لشهاب الدين الخفاجي، طبعة دار صادر، بيروت.

٤٣- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**: للشاطبي، ضبط ومراجعة: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار المطبوعات الحديثة، الثانية ١٤١٠ هـ.

٤٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٤٥- **الحواشي المفهمة (في شرح المقدمة)**: لابن الناظم أبي بكر أحمد بن الجزري، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الأولى، ٢٠٠٦م.

٤٦- **خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث**: لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق إبراهيم بن نجم الدين، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٧- **الدُّرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة**: لابن الجزري، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبى، طبعة مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤٨- **دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية حتى عام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م**: إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٤٩- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: لشهاب الدين الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٥٠- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**: للسهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، طبعة دار إحياء التراث العربي،بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥١- **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**: لأبي علي المالكي، تحقيق: الدكتور مصطفى عدنان محمد سلمان، طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

٥٢- **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي**: لابن القاصح، وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ.

٥٣- **سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين**: لمحمد بن على الحسيني، طبع بمطبعة المعاهد بالقاهرة، ١٣٤٣هـ.

٥٤- **السلسبيل الشافي في علم التجويد**: لعثمان سليمان مراد، مطبوع مع شرحه (الوافي في شرح السلسبيل الشافي) للدكتور توفيق أسعد حمارشة، والدكتور محمد خالد منصور، طبعة دار عمار، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٥- **سنن أبي داود**: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الفكر.

٥٦- **سنن الترمذي**: تحقيق: بشار عواد معروف، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٥٧- **سير أعلام النبلاء**: للذهبي، تحقيق: شعيب الارنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٨- **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية**: للنويري، تحقيق: عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١١هـ.

٥٩- **شرح الشاطبية**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: حسن بن عباس بن قطب، طبعة مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الأولى ٢٠٠٤م.

٦٠- **شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**: لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تعليق: محمد غياث صباغ، طبعة مكتبة الغزالي، دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت، الثانية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

٦١- **شرح طيبة النشر فى القراءات العشر**: للنويري، تحقيق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

٦٢- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**: لابن الناظم أبي بكر ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه الشيخ: أنس مهرة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٦٣- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦٤- **طبقات المفسرين**: للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية.

٦٥- **الطرازات المعلمة في شرح المقدمة**: لعبد الدائم الأزهري، تحقيق: د. نزار خورشيد عقراوي، طبعة دار عمار، عمان، الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٦٦- **طيبة النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، طبعة دار الهدى بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٤هـ.

٦٧- **العقد النضيد في شرح القصيد**: للسمين الحلبي، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، طبعة دار نور المكتبات بجدة، الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٦٨- **علل الوقوف**: لابن طيفور السجاوندي، تحقيق د.محمد بن عبد الله العيدي، طبعة مكتبة الرشد، الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٦٩- **العنوان في القراء السبع**: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، طبعة عالم الكتب، بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٠- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**: لأبي العلاء الهمذاني العطار، تحقيق الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧١- **غيث النفع في القراءات السبع**: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤٢٦هـ.

٧٢- **فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال**: لسليمان بن حسين الجمزوري، تحقيق: عبد العزيز بن محمد الجربوع، طبعة دار الذكرى، الأولى، ١٤٢٤هـ.

٧٣- **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**: للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر، الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٧٤- **فتح الوصيد في شرح القصيد**: لأبي الحسن السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٧٥- **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية**: لصفوت محمود سالم، طعبة مكتبة روائع المملكة، الطعبة الخامسة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٦- **الفرائد الحسان في عد آي القرآن ومعه شرحه نفائس البيان**: لعبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.

٧٧- **الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية**: لابن البارزي، تحقيق: عبد الله بن حامد السليماني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٦هـ.

٧٨- **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر**: لمحمد إبراهيم محمد سالم، طبعة دار البيان العربي، الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٩- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط** (علوم القرآن – مخطوطات التفسير وعلومه) طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٩م.

٨٠- **الفوائد السرية في شرح الجزرية**: لمحمد بن إبراهيم الحلبي، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي، طعبة دار البعثة، ومكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٨١- **الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة**: لمحمد بن يالوشه الشريف، دققه: الدكتور جمال فاروق الدقاق، طبعة مكتبة الآداب، القاهرة.

٨٢- **القاموس المحيط**: للفيروزآبادي، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٨٣- **القطع والائتناف**: للنحاس، تحقيق د.أحمد خطاب العمر، طبعة مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٨٤- **القواعد والإشارات في أصول القراءات**: لأحمد بن عمر الحموي، تحقيق: د.عبد الكريم بكار طبعة دار القلم بدمشق، الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨٥- **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز** (شرح العلامة المخللاتي على ناظمة الزهر): لرضوان بن محمد المخللاتي، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٨٦- **الكافي في القراءات السبع**: لابن شريح الرعيني الإشبيلي، تحقيق: سالم بن غرم الله الزاهراني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ.

٨٧- **كتاب العين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، طبعة دار ومكتبة الهلال.

٨٨- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل**: للزمخشري، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٨٩- **كنز المعاني شرح حرز الأماني**: للجعبري، تحقيق: أحمد اليزيدي، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٩٠- **كنز المعاني شرح حرز الأماني**: للجعبري، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم (١٥١/ ١٦١٨٩).

٩١- **كنز المعاني شرح حرز الأماني**: لمحمد بن أحمد الموصلي الشهير بشعلة، طبعة المكبة الأزهرية للتراث، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٩٢- **الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري**: لمحمد صادق قمحاوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، الأولى.

٩٣- **لآلئ البيان في تجويد القرآن**: لإبراهيم بن علي شحاته السمنودي، بدون معلومات طبع.

٩٤- **اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية**: للقسطلاني، أعده للنشر: أبو عاصم حسن بن عباس، طبعة موسسة قرطبة، الطبعة، الأولى، والمكتبة المكية.

٩٥- **اللآلئ الفريدة فى شرح القصيدة**: للفاسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المجيد نمنكاني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ.

٩٦- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: للقسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.

٩٧- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**: لسبط الخياط، تحقيق: وفاء عبد الله قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ.

٩٨- **مجاز القرآن**: لأبي عبيدة، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد فؤاد سزكين، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٩- **مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشرة**: لابن القباقبي، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، طبعة مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٥م.

١٠٠- **المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز شرح أرجوزة العلامة محمد المتولي**: لعبد الرازق ابن علي بن إبراهيم موسى، طبعة مكتبة المعارف، الرياض، الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٠١- **مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن**: لعبد الرازق علي إبراهيم موسى، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٠٢- **المرشد في الوقف والابتداء**: للعماني (من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس) تحقيق: محمد الأزوري، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.

١٠٣- **المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين**: للعماني (من أول الكتاب إلى نهاية سورة النساء) تحقيق: هند العبدلي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.

١٠٤- **المستدرك على الصحيحين**: للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٠٥- **المستنير في القراءات العشر**: لابن سوار، تحقيق: الدكتور عمار أمين الدّدو، طبعة دار البحوث للدراست الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٠٦- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: طبعة مؤسسة قرطبة، القاهرة.

١٠٧- **معالم التنزيل**: للبغوي، تحقيق: محمد النمر، وعثمان ضميريه، وسليمان الحرش، طبعة دار طيبة، ١٤١١هـ.

١٠٨- **مفاتيح الغيب**: لفخر الدين الرازي، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت.

١٠٩- **المفردات السبع**: لأبي عمرو الداني، تحقيق: علي محمد توفيق النحاس، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا، الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١١٠- **المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل**: لأبي عمرو الداني، تحقيق يوسف المرعشلي، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١١١- **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**: للأشموني، طبعة دار المصحف، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١٢- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: للزرقاني، طبعة دار الفكر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١١٣- **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**: لملا على القاري، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

١١٤- **منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال**: لعلي محمد الضباع، اعتنى به وعلق عليه: أشرف بن عبد المقصود، طبعة مكتبة أضواء السلف، الرياض، الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١١٥- **منظومة المفيد في التجويد**: لشهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي، تحقيق: أيمن رشدي سويد، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١١٦- **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**: لمحمد سالم محيسن، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١٧- **الموجر الفاصل في علم الفواصل شرح أرجوزة العلامة المتولي**: للشيخ عبد الفتاح القاضي، إشراف ومراجعة أ.د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، مطبوع ضمن الأعمال الكاملة للشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي، طبعة مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١١٨- **الموضح في التجويد**: لعبد الوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، طبعة دار عمار، عمان، الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١١٩- **ناظمة الزهر في عد آي السور**: للإمام الشاطبي، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلت، طبعة مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٠- **النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة.

١٢١- **نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن**: لعبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٤هـ.

١٢٢- **نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد**: لمحمد مكي نصر الجريسي، ضبطه وصححه وخرج آياته عبد الله محمود محمد عمر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢٣- **نور المسرى في تفسير آية الإسرا**: لأبي شامة المقدسي، تحقيق: على حسين البواب، طبعة مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٦م.

١٢٤- **الهادي في القراءات السبع**: لابن سفيان القيرواني، تحقيق: حنان عبد الحميد الدوبي، رسالة ماجستير بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ١٤١٩هـ.

١٢٥- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**: لعبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، طعبة مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.

١٢٦- **الهداية المهدية في تتمة العشرة**: لابن الجزري، تحقيق: جمال السيد رفاعي، ضمن (مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي) طبعة مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٧- **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**: لعبد الفتاح القاضي، طبعة مركز الدراسات المعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، إشراف ومراجعة: أ.د.عبد العزيز ابن عبد الفتاح القاري، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٣
المقدمة.....	١٥
تمهيد: عناية العلماء والباحثين بالحروف المقطعة.....	١٨
المبحث الأول: التعريف بالحروف المقطعة وبيان أنواعها.....	٢٤
المبحث الثاني: الخلاف في عدّ الحروف المقطعة والوقف عليها.....	٢٨
المبحث الثالث: أحكام النون والميم الساكنتين في هجاء الحروف المقطعة....	٣٢
أ) أحكام النون الساكنة في هجاء الحروف المقطعة	٣٢
ب) أحكام الميم الساكنة في هجاء الحروف المقطعة	٣٤
المبحث الرابع: أحكام المد في الحروف المقطعة	٣٧
حكم تفاوت مقدار المد في الحروف المقطعة	٤٣
المبحث الخامس: الفتح والإمالة والتقليل في الحروف المقطعة	٤٧
المبحث السادس: أحكام وصل الحروف المقطعة بما بعدها	٥٠
الأول: حكم النون والميم الساكنتين في الحروف المقطعة مع ما بعدهما.....	٥٠
الثاني: حكم الحروف الساكنة سوى النون والميم في الحروف المقطعة مع ما بعدهما	٥٢
الثالث: مقدار المد في الحروف المقطعة عند وصلها بما بعدها	٥٣
الخاتمة	٥٥
فهرس المصادر والمراجع	٥٧
فهرس الموضوعات	٧٠